وَحدُها وَحدِي

سنابل للنشر والتوزيع

مدير التحرير :

علي حامد

المراسلات:

ص. ب : 22

الحي المتميز – مدينة 6 أكتوبر

جمهورية مصر العربية

Tel.: (+202) 3874598
mob.: 0122250787
darsanabil@maktoob.com



الكتاب : وحدها وحدي

المؤلف : سمية السوسي

الطبعة الأولى : مارس ٢٠٠٥

رقم الإيداع : ٤٧٦٨ / ٢٠٠٥

الترقيم الدولي : 977-5634-14-8

الغلاف إهداء من الفنان :

عمر جهان

سـميـة السوسـي

وَحْدُهَا وَحْدِي

نصـوص

سنابل
للنشر والتوزيع



أراكَ فيَّ

(أ)

لأنني أجهلُني
ينفتحُ بابٌ ضيقٌ في حفرتي
تضيعُ قدماي باتجاه أرنبٍ صغير
تتزيّنُ الأشياءُ كبلادِ العجائب
تميلُ أحياناً .

(ب)

أُصفِّفُ ذاكرتي
تتوه في فكرتكَ
يُغويكَ المطر
تُخفي ما تريدُ عني
أُخفي ما تعرفه
أزدادُ شوقاً إليكَ
تزدادُ معرفةً بي.

(ت)

ما الذي يُؤرقُك؟
تَدُقّين بوابةَ المساء
كغفلة تسب عصا الوقت
تُوقظكِ الحكاية.

(ث)

يَدُقْني كهفُ الحديث
أسيرُ فيَّ
إلى ما تحت الوسادة
لو كنتَني، فمن أكون؟
أياً من الوجوه ألبسُ في الصباح،
لأختفي عن المرايا؟

(ج)

أنتمي إلى قافلتي
وحاديتها أنا
لا طريق ينتهي في قصتي
الخرافة تشتكي، مغزلي يُهيئ حروفَه للرحيل.

(ح)

يُوجعني خروجكَ من عتمة الحالات
لا تميز بيننا
نرتدي الليل سواراً
أراكَ فيَّ
تراني فيكَ
بدونكَ
أجهلُ ما عرفتُ من الطريق.

(خ)

تشتهيكَ حورياتٌ من نسيجٍ يختلف
الملحُ يسقطُ عن حوافِ قصيدتي
لو أن روحي عُلقت بضفيرتي
-تعجبك الضفيرة-
لقَصَصْت روحي
كي تظل لكَ الضفيرة.



حـالات

أَنطحنُ كقمحة تعزفُ نشيداً مختلفاً
-الرحى لا تُميِّزُ الحبات-
تختمر ذراتُ الحكاية فيَّ
محترقاً
يمرُ المساءُ من بوابتي
أجدكَ
مروحةً في بلادٍ لا تعرف الريح.

الكتابةُ برائحة الزعتر
تمسكُ يدي، تجَدلُ شعري ،تُهدهدُ أفكاري
ترمي بخوفي من نافذةِ الليل
حبةُ التوت تعصر نفسها
مَنْ يتلقف هذه الهفوة؟

جسدٌ يشتاقُ إلى نفسه
ينكفيءُ وَحده
مُصاحباً نداءاتٍ زرقاء
سَلة مَن الصباحاتِ
تَرْتَسمُ فيهِ
يبتسم.

ننتهي هنا
نقطفُ بعضَ حباتِ العنب
نُخفي صمتنا
نتربعُ حول مائدةٍ من شموع
نتلو أمانينا مرةً واحدة
تهبُّ الخطيئةُ
كمن لسعهُ النورُ
مرةً واحدة
ننطفيء.

لنكمل الرواية
لَن نكون صادقَينْ
نَحرق أنفسنا
يُعجبنا اللهب الفضي المنعكس عنا
مزيداً من الحطب
يمتزجُ الصوتُ بحقولٍ لم تحرث أبداً
صمتٌ يتكلم
بكافة اللغات .

لوحةٌ قديمةٌ يُمزِقها صياح
صبارةٌ تزيِّن الجزءَ الأمامي
دميةٌ ترسل شعرها
خلف رائحة الطين
حبَاتٌ كثيرة
لقطرةٍ واحدة.

عـزف

الجسدُ يعزِفُ تفاصيلَه
وحيداً
يغرقُ في منمنمات اللغة
تُغريه السطور
يَكسِرُ خُبزه ،
لا يكَملُ المشوار .

رائحةُ الطقوسِ تُجرجر الرغبة
تَطحنكَ الحاجةُ لآخر
في هذا التوقيت
الساعات محايدة
كذلكَ المكان .

الحيرةُ تُخبئ لذتها
من يُعيد اختلافاته
على الورق
تُسرق الفكرة
السطر لم يعتذر
تغامرُ بالقفز
السورُ ينحني
أشواكٌ صغيرةٌ
بشكلٍ سداسي
(المنتصف)
كما رأته
الخطة الأولى
لم تكنْ موفقة .

طريقٌ يُقشِّر صمته
السّتائرُ
تشرفُ جادةً على المكان
يعزف ألمه - جملةً بلا مبتدأ -
تخافُ السياق المعد لها
تظل الحروفُ المجرورة
تُكَسِّرُ بعضها .

تَتَزيَّن الشوارعُ كمهرجٍ حزين
غلالةٌ بيضاء
تُدغدغ المدينة
تُسْدِلُ الستارَ ببطء.



وحدَكَ
تتبعُ الرائحة

تترك نصفكَ هنا . يمتزج الوقتُ بطرقٍ صحراوية
تُحسُ أن ما يمسكه المكان أبعد من الخريف .
تَقرصك الأفكارُ المغرية بالهربِ من السرير
وإقفال الغرفة ، تدثركَ بالغطاء مَدةً أطول .
هل تشعر بمرور القطار ؟
تَفتحُ عينيكَ ، لا ترى الساعة ،
المكان يجهل أبجديتكَ ، تقصُ أخباراً مخبأة ،
تنكر فراستكَ ، تنتهي من الرقص .

الخيمةُ تنظر إليكَ بألفةٍ، تعرفُ لون شِباككَ،
ربما كانت الرائحة
الخيامُ تعشقُ رائحةَ التائهين، في الصيف تأخذ
شكلاً يحرس البحر من رمالٍ قد تخدش أقدام
أميرةٍ هاربةٍ من مللها .

إلى هنا
يدفعني السر، الليل لا يعرف نهايته
الصباحات بشكل الزبدة
تسيلُ على حوافِ النهار
لنعد إليكَ:
تشاهد حصاناً أبيض، لِمَ يغريكَ
هذا اللون
تغوصُ فيه، تفرد جناحيكَ
ليس الألم بوابة اخترتها
لتجرِّبه
الطريقُ يبصرُ حكايتكَ المجروحةَ
من كثرةِ الرحيل.

تحملُ مغزلكَ، يعتقدون أنكَ
أنهيتَ كَسوتكَ، تُعدُ شيئاً
لا يعرفه سوى من حاول الصيد
فسقط في شباكٍ أُعدت لغيره
لكنها احتوته، كيف لا يدري؟
أهكذا تبدأُ الأشياء؟
كأنك تعرفني أو أعرفك بي
تجري عبر ناي اللقاءات، كصفرٍ
حَنَّ إلى التيه في غابة الأرقام.

لَمْ أُحجم عن الإبحار
يَظنني البحّارُ سمكةً ضالة
حين التقطني، أدركَ ورْطته
كان يضحك مُصراً على الغوص
باحثاً عن إسورتي الضائعة

ماذا يريد الطين منا؟
يدفئ مصباحه حولنا. نضئ
كفرنٍ أشعلَ نفسَه
[الحطب يُبَللهُ الشتاء]
تَقلب المجرةُ شفاهها،
نوشكُ على الوصول
محطتنا التالية بلا قطار.

يمسكُ الشرق أيدي المسافرين، يُغرقهم
في سُفنه الممزوجة بحب الهالِ والقرفة
الشرق دائماً
يأسركَ، تجري وراءَه
كمن يخلقُ أسطورةً ويعبدُها
أكتبُ ثانيةً:
ثمة من يضع يده فوق رأسي
لا أؤمن بتعاويذ جدتي،
تعبرني السكينة، تُثلِج يدي
أُخبِّئُها في صدرها.

تَحتويني رائحةٌ عتيقةٌ
للسنين رائحةٌ تتركُ بصماتها
على وجوه جدتنا، تخرم معاطفنا
لنشتاق إليه
بسياق مختلف،
نُغيِّرُ وجوهنا قبل النوم، نُحلِّقُ مع حكاياتٍ
ننسجها، نعشقُ مَنْ يسير معنا، ندعي
أنه حلم، نخفض صوتنا لتظل الأشياءُ قريبةً
صديقةٌ تكتشف أحمر الشفاه فوق قصصنا الملفقة.

تهربُ المساءات من نافذة الخجل
ترسمُ روحَها على مرآةِ الليل
نَمُرُ كصيادٍ يعرف فريسته،
الشِّبَاكُ ممزقةٌ، كذلك نحن
لَمْ يعدْ الصيد وفيراً.

تُقنعكَ قبعةُ امرأةٍ بالسير ،
هذا أول الطريق
تحفظ المشوار
تتورط فيها ، في كل مرة :
وحْدُكَ تتبع الرائحة .

هكذا أنتَ

ماذا يحدث ، نفتحُ صفحةً ما
نهمسُ ببطء ، يسمعنا الصمت المختفي فينا
يختنق

لأنهم جميعًا أحبهم
يتراكضون في زاويةٍ خلفيةٍ
أَسمعُهم بوضوح، ما الذي يختلفون حوله؟
مَنْ سيكبر وَحْدُهُ بدوني؟

أراني أُلَمْلِمُ عبثَ الطريق
ترصُدُني نجمتُها الأولى

لِمَ تأخذ الأشياء شكلاً لا يقبل القسمة ؟
لا عليكِ ، هي كذلك
تتكوم في صفحة بيضاء
أعلمُ أن اللون يخدع أحياناً
لكنني أثقُ بكِ
كل شيء تعرفينه
وأي شيء لا أعرفه !

هكذا أنتَ
تقرأني بصمت
لا أحب هذه اللعبة
أجدني دائماً بلا أوراق
لكنكَ تبدوأجمل في هذه الصياغة.

لعنتك تترقبني
مَنْ يحرسني مني ؟
منك ؟
لا تخشَ شيئاً
لذا
نُسرَقُ مِنْ مُتعنا الصغيرة
لكننا نعجب بها أكثر .

في نفس الزاوية ،
لَمْ أعرف متى أضافَ نصفَه
تتربع الأشياءُ على كرسيِّه العتيق
يغسلُ برائحته المكان
هي اللوحةُ التي يُعلِّقُها دائماً معه
هل يعرف أنه هنا ؟
أين ؟

بِصدقٍ أمزجُ ألواني خلف رغبتي الهوجاء
تتلونيّ الصلاةُ الأخيرة
تُقرقر الأفكار في ذاكرتي
تحملُ
ذكرى ورائحة خريف أزرق
لأول مرة يبدو كذلك.

لأنها تَصْبغُ الأشياء
هل أحببتها يوماً ؟
تبدو الخرافات أجمل بدونها
لأنني أراها
وحدي أقرأ صمتها المحير
وضحكة ما
أعلم الآن أن الاتصال أفضل
لكنها لعنةُ الحقيقة .

يشبه الجدار

وَحدي أَراني ، أجدلُ الصمت . كأنه صيفٌ لَمْ أُعدْ ذاكرتي له .
يمتزجُ الحلمُ ببحرٍ شديد الزرقة . كما في الحلم ، تنتشر رائحةُ
الكتابة بلون فكرةٍ في شارعٍ شرق المدينة ، تبللُ النّصَّ . تتجاوز
الفروقات لتَكتشفَ لوناً موازياً للرائحة .

كيف سيرسمُ الأولادُ صيفَ هذا العام؟
تبدو الحرارة تجربةً أخرى لاحتمال الفزع.
يتجشأ الأطفالُ خوفهم مع خيوط الطيارة الأولى.
لمَ هذا الولع بالطائرات؟
لا تُرى سماء فوق المدينة، بين أوراق الذيل الطويل جداً.
مساحة يحتلها كلٌّ على حدا. تذوبُ ألعاب الكمبيوتر
في غرفها الضيقة. رحابة الشوارع تحتضنُ حلماً يعلو فوق
الهزيمة. يهللون:
طيارة!!

(طيري يا طيارة يا ورق وخيطان)
هل هناك فرق ؟
يحملونها في مربعاتهم التي تحتضنُ الأسود والأبيض
بشغفٍ ، لملامحِ الطائرة صوتٌ تختزله ذاكرةُ طفل .
بها تبدأ
وإليها تنتهي .

لَمْ يَعُدْ للخوفِ اسم صخرةٍ على شاطئ عتيق .
لنبحث عن وقتٍ لتمضيةِ الوقت (بينما يتجادل الآخرون
حول كمية الأغطِية الرابحة في الكوكا كولا)
لعنةُ الصيف ،
نتركُ الملعب لها ، نخونُ صيفنا
المزوجِ بخروبٍ باردٍ في ميدان فلسطين .

تتلو صلواتكَ الليلية
خلف شاشةٍ زرقاء
لا ينتهي العويل
يمرُ بكَ
تتجاهله
لكنكَ تُفضل الاستحمام مرتين في اليوم على الأقل
تبصركَ نافذتي الصغيرة
تومضُ، لتختفي
تنادي ماراً بنفس النافذة
لا نحتاج سلماً عالياً
نقرةٌ تمسكُ بالرد
(لا نضمن السرية هنا) .

لأنه قمر، يَنسجون تراثهم من لونه. نصيبُ البياضِ
يَغْمرُ السوادَ بعسلِ المعرفة. ما بينهما يضيع. اللعبة
تُبعد الصغيرةَ عن أبجدية الأميرات، لهم لونهم ولونها
يُقَشِّرُ زيَّ البحرِ التائه في زرقته.

عيناها لا علاقة لها بالتفاصيل.

صريرٌ يُغلِّف البداية
رعشةُ اللهبِ تنيرُ الصوت
ما يترامى على خلفيةِ الصفحةِ
يُشْبِهُ الجدار .

رأيتكَ هنا
بـوابةُ الليـل مقفلة
يُخربشُ المطر وجه ليلتنا
تمتلئ بالرذاذ
ما الذي تكتبه؟
بلونٍ يُشبه الزرقة
وتفاصيل ماء،كأنه ماء.

كم يبدو طويلاً هذا الصيف؟

تأخذُ الحكايةُ شَكلَ الجدات، وموقداً عتيقاً
ما علاقة الموقد؟
لكنها بدايةُ كائنٍ بلا وصايا خلف
كومة حطبٍ ورائحة شاي،

طَقْطَقَةُ الحكاية تجذبكَ إليَّ،
صوتُها الصغير يُدَغْدِغْ الذاكرة
الصريرُ لَمْ يأْخذ شكل باب
أراكَ ارْتَبَكْتَ

يختلف النَّصُّ لينتهي هنا
لا تريد ذلك
وأنا أيضاً.

pass word

غيومٌ فَيروزِية تملأ اللوحة
موسيقى غابِيَّة صامتة
حَطَّابٌ ينحتُ الحوار

لَمْ نُجربْ هذا من قبل
لِتكنْ مرةً أولى
الَفرقُ ليس كبيراً
أَظُنُهُ كذلك .

الأشياءُ ترتدي ظلالها
لَمْ تكنْ الفكرة سخيفة إلى هذا الحد

لنَصْمت قليلاً
الفكرَةُ تبدو أجمل
لكننا نحملُها دائماً
(ليس دائماً) .

في وقتٍ ما تسقطُ أفكارنا عُنوة
كأن تدقَ الجرس
وتعلم أنها خارج المنزل
لماذا تبدو الأشياءُ بهذا الوضوح؟
نحتاجُ إلى أقنعة،
لَمْ تكنْ فكرتي
الأقنعةُ محذوفةٌ من قائمةِ هذا الشهر
و التالي أيضاً.

لنرفع بعض القشور
عن وجه الحكاية
لنقرأُها من جديد
قد لا نجد شيئاً
أو نجدُ ما نريد
هل نعرفُ ما نريد ؟
هل يعرفُنا هو ؟

لا تكنْ عجولاً
أو متفائلاً
الوقت مبكر
يتشابه الراقصونَ في أكثرِ من أغنيةٍ كحقل قمح
لا يحملونَ سوى مزيداً من الفراغ.

لا يفزعُني الصوت
أحتاجهُ كي أحسُ أنني هنا
(هنا أي فيَّ إلى حدود البداية)
نأكل........ ننام
هذا خارج الإطار
لكن اللوحةُ ليستْ عادية
لا شيْ غير عادي
ما نعرفُه أكبر كثيراً مما نريد
نحتاجُ أن نرى
الأشياءُ أكبرُ من خُطواتنا
لا نرى ما تحتويه
نرى ما خلفنا .

لا نحب التجريب
ليس جبناً
لكنها عادةٌ سيئةٌ

أجدهُا لعبةً مسلية
أنا أيضاً
كيف نخلقُ حالات مشابهة ؟
تقصدين مزاجاً للهرب من اليومي اللزج ؟
لا تُغْرِني بالتواصل
أبجديتنا واحدة
لنا فقط
لتكن Pass word
للدخول إلينا
أخطأتَ
فينا .

وَحدُهَا وَحدِي

*

تَفرد الذاكرةُ أوراقها، مَنْ يُلَصِق الروح بجسدها القديم
أراها في زاويةٍ خلفي، نلعبُ سوياً، نقطفُ أيامنا،
أرسم الشارع كما عرفته، يعرفني دائماً
لا أحد يعرف شيئاً الآن!

لَمْ أكتفِ بي، تركْتَني أُرمم بقاياي، يَغزلُ الليل المكان.
أُقشرُ طلائي الأول، تَعلو كومة السواد. أُحاول الخروج،
أغوصُ أكثر،
للعمقِ هذا اللون، لونُ عينيكِ
تُقَسمُ الحكاية نِصفها علينا،
نَرد الباب لتمرَ الصباحات
نتلقف الرد
بدهاءٍ تسرقُ الثغرة أيامنا.

لمَ لمْ أرها ؟
وَحْدُها وَحْدي تغتسلُ بماء اللوز
تجففُ قصصاً بيضاء ، تجمعُ ما تناثر مني
ليتك تراني ، تراها كما أرسمها
بدقةٍ يصفني المساء
قطة بيضاء .

**

يُدثرِكُ لون الشتاء، أرتبُ أوراقي، تفرينَ من يدي
لعلّها لغة ثالثة نحاول كتابتها
تخشين وضوح القصيدة
أخشاك
تَتَفَحصينَني، تنبشين قبو الذاكرة
المشهد واحد، لا يتكرر الأبطال
ترين الأمور من زاوية – ليست في مربعي–
تتساءلين.

يُصفقُ الثلجُ لقدميكِ، تَحِنَّ لدفءِ ظهيرةٍ تائهةٍ
في شارعٍ أسيويٍ
أراكِ تتشمسين، سطحُ الحكايةِ منخفض
أنتظركِ
هل أصبحنا ثلاثة هذه الجولة؟
إلى أين ستصلي؟
هو لا يبدو خلف السطور
دائماً تبحثين عنهُ
هل تربُطينهم معاً؟

رُبما كنت محقة
لا أخشَى هذا النَّص
أُراوِغُ اللغة، أجدكِ أمامي
الخلفية تحمل الضلَع المفقود
لها، لكِ، لي.

***

تَعجُّ الحكايةُ بالراحلين
كُل فجٍّ يهرب باتجاه الريح
مَنْ يمسك لجام الحكاية
الحكايةُ تُراودُ نَفْسَها عن نَفْسِها.

لذا ناديتَني
لَمْ تَعرفنَي خلف الجدار
تَضُمُكَ الرائحة
ذاكرةُ المكان تخفي نصفها
متى سأمسكُها
لن أعطيكَ نصيبكَ
لستُ أنانية، لكنها لي.

تُواصلينَ الحديث معها !
هيَ تُنْكِرني
أنتَ تراها وتبتسم
لِمَ كل هذا القلق
يختلفَ صوتُ الراوي
منذ متى يعزف اللحن
سمعتهُ مرتين
لَمْ أرَها .

صوتُ أجراسٍ يُخلخلُ الليل
الهدايا تتعبُ الزائر
يتركها، ينام
هل تختلف هذه الصور
هو لحنٌ جديد،
ربما إعادة توزيع سيئ لما نعرفه
لا يهم
ستَتَعرف عليه البوابة
لِتنفتح.

هل أفتح بابي لأنام

ليلٌ يَمزجُ ضحكَ الطائرات بصياحِ ديكةٍ صاخب،
رائحةُ السكون تُغادرُ المكان، طلقاتٌ ترتدي ما تبقى
من الليل، يختفي صوتُ الجدات، تعشقُ الحكايةُ صيادَها.
ليس هو من يرتب المواعيد.
يُزعجُني الطنين، أتوه في الصمت.

للقمرِ لونُ الهديل ، تقتربْ أكثر ، ليسَ مني ،
الصمتُ مالحٌ تماماً
مَنْ يُنْقِذُني مني ؟
مَنْ يفتح صفحاتها لأقرأها
كيفَ لا تعرفكَ ؟

لمَ الصمت ؟
لا أعرف ، لكنني أُجيدهُ ،أنتَ تحترفه ،
هي لا تتقن هذه اللعبة .
تبحثينَ عن الصمت ، هذا ما وصلت إليه ؟
تُنْكره !
تسبَقُ الصورة الرسام ،
هل أنهيت لوحَتك ؟
لن تُعجبَني ، أعرفها
لا تصدقينني
كلتاكما تُصدقُ ما تقول .

سَتسمع نصيحتي لِتُكمل النَّص
أحتاجك الآن
حُدودكَ تَجهلُني
لا أملك سواها
تصالحتَ معها. سنسهر لنشرب صمت ليلتنا
تعرف الحوار
متى تسأم منها؟
لن تملَّكَ هي

على مهلٍ تُصففُ ذاكرتي
بأغنيةٍ صوتها من خيزران.

بصوت عتيقٍ يُحاصرني
غريبٌ في بلادٍ مَضَغتْ حلمها
الأغنياتُ لَمْ تذكره، لكنني رأيتهُ
لا حصارَ مُنذُ اليوم، قالها وانصرف
لم يجد باباً
هل يسخر مني؟

الصمتُ منْ جديد
أين أجدكَ الآن؟
لَمْ أحتفل هذا النهار، اكتفيتُ بنا.

أهي الغربة ، تعريفكَ لها يشبهكَ ،
هي لا تشبه اثنين
تَسرقها أبجديةٌ أخرى
لا تُعجبها التراكيب ،
تُعيد تذوق الحروف ، الشكل الخامس
منْ أينَ يأتي ؟

الحصارُ يَقْضِمُ شهيةَ الأشياء
يَبتلعُ الآخرون أسماءهم
الوحدةُ أعمقُ مما تَحْتمل
اعتدْتَها
هل لديكَ ما يكفي من الشِّبَاك
لن نصطادَ هذه الليلة
لا أجد فرقاً
كُلٌّ يسوقُ خوفه للمذبح
متى تنتهي هذه الحكاية لتتركَني لي ؟
ليتَكَ تقرأني جيداً لأنام .

نلتفُ حول الليل ،
تفتحُ المدينةُ أبوابَها ، يسيرون
أُحاورُها ، أُحاولُ مُصاحبتها
تخشاني أكثر
أُحبها من جديد
يُحَيِّرُكَ اللغز
تعتاد النومَ وحيداً
يُصبحُ البابُ حلماً ، المفتاح نهاية الطريق
لا بابَ يفتح صدر الحكاية ،
كُلٌّ يحملُ رائحته وينتشر !
هل أفتح بابي لأنام ؟

لا أسمع صوتكَ، تصلكَ الرائحة
يوشي الصمت بما ندخر من كلام
حمرةٌ تُعطر الليل
تغسلُ البلاطات وجوهها
ليسَ لكَ غيرُكَ
أن تحبني تحملُ وجوهاً عدة
منها أن لا تراني، ويفصلنا ليلٌ وبحرٌ وذاكرة.

يرسمُ الجندي طريقاً بلا جنوب
تحرسهُ دباباتٌ وعصافير
لا تقترب أكثر
الكتابُ لن يحتملكَ
مَنْ يحرس مَنْ؟
ليس للجندي ذاكرة مخيم،
أنتَ أيضاً لا تسعفكَ الذاكرة
لا تتجاهلني.

جميعُهم يموتون، يُجَرْجِرون فرحهم
وفكرة صغيرة
ويتركون خلفهم غابةً من الصياح
متى نُحصي وقتنا
لنبدأ الحياة.

المحتويات

سمية السوسي

مواليد غزة، ١٩٧٤

طُبع لها :

- "**أول رشفة من صدر البحر**" ، اتحاد الكتاب الفلسطينيين، غزة، ١٩٩٨ .
- "**أبواب**" ، ميريت للنشر ، القاهرة، ٢٠٠٣ .